من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا
اي حسنها وبهجتها الفانية فبدا باحدهما اي ببركات الارض وثنى
بالاخرى اي بزهرة الدنيا فقام رجل لم اعرف اسمه فقال يا رسول
الله او ياتي الخير بالشر بفتح الواو اي اتصير النعمة عقوبة فسكت
عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى وسكت الناس كان
على رؤسهم الطير كانهم يريدون صيده فلا يتحركون مخافة ان
يطير ثم انه عليه السلام مسح عن وجهه الرحضا بضم الراء وفتح
الحاء المهملة والضاد المعجمة ممدودا العرق الذي ادره عند نزول الوحي
عليه فقال اين السايل انفا بمد الهمزة وكسر النون الآن اوخير
هو بفتح الواو والهمزة استفهام على سبيل الانكار اي المال هو خير قالها
ثلاثا ان الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير وهذا ليس بخير حقيقي
لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال الى الآخرة وانه كلما بفتح
اللام ولابي ذر كل ما بضمها ينبت الربيع بضم التحتية من الانبات
والربيع رفع على الفاعلية وهو الجدول الذي يستسقى به ما يقتل
قتلا حبطا بفتح الحاء المهملة والموحدة والطاء المهملة منصوب على
التمييز وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل وسقط قوله ما لابي
ذر وحده وقوله حبطا له ولابي الوقت والاصيلي او يلم بضم اوله وكسر
ثانيه وتشديد ثالثه اي يقرب ان يقتل كلما اكلت ضبب على كلما
في اليونينية وكتب على الحاشية صوابه الا آكلة الخضر بضم الخاء وفتح
الضاد المعجمتين واكلة بمد الهمزة والاستثناء مفرغ والاصل كلما ينبت
الربيع ما يقتل آكله الا الدابة التي تاكل الخضر فقط اكلت اي
آكلة الخضر حتى اذا امتدت ولابي ذر حتى اذا امتلات
خاصرتاها شبعا استقبلت الشمس فثلطت بفتح
الثاء المثلثة

المثلثة واللام المخففة والطاء المهملة آخره فوقية اي القت بعرها
سهلا رقيقا وبالت فزال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها
تمتلي بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ بطونها فتعرض لها
المرض فتهلك ثم رتعت وهذا مثل ضرب به للمقتصد في جمع
الدنيا المودي حقها الناجي من وبالها كما نجت آكلة الخضر وان
هذا المال خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين اي من حيث
المنظر وانثه مع ان المال مذكر باعتبار انه زهرة الدنيا فالتانيث
وقع على التشبيه او التاء للمبالغة كراوية وعلامة حلوة اي من
حيث الذوق ونعم اي المال صاحب المسلم لمن اخذه بحقه
بان جمعه من حلال فجعله في سبيل الله جميع انواع الخير
ومنها الجهاد وهو موضع الترجمة وقد روى النسائي والترمذي وقال
حسن وابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم من حديث خريم بن
فاتك بالراء مصغرا ابن فاتك بالفاء والفوقية المكسورة رفعه من
انفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف وعند ابن
ماجة من حديث ابي هريرة وغيره مرفوعا نفقة في سبيل الله من
ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة
درهم ومن غزا في سبيل الله بنفسه وانفق في وجه ذلك فله بكل
درهم سبعمائة الف درهم ثم تلى هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء
واليتامى والمساكين ولابي ذر عن الكشميهني زيادة وابن السبيل
ومن لم ياخذه اي المال بحقه ولابي ذر ياخذها اي زهرة الدنيا
فهو كالآكل الذي لا يشبع لانه كلما نال منه شيا ازدادت رغبته
واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه وسقط لابي ذر لفظ الذي ويكون
ماله عليه شهيدا يوم القيمة بان ينطق الله الصامت منه بما فعل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1